

رسالة من مؤثر | مع أ. ياسر الحزيمي | الحلقة (١١)

بودكاست بريدي

ياسر الحزيمي

برنامجه بريدي مع الاستاذ ياسر الحزيمي رسالة من مؤثر. بقلم الاستاذ ياسر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. انا شاب طموح اريد
سوء ما تغير واغير وان اكون رقما يصنع الفرق في المجتمع. وان احقق ذاتي وانجز شيئا في حياتي - [00:00:00](#)
اريد ان اكون مؤثرا اوجه همتني نحو قمتني لانفع ديني وامتي. متحمسا جدا للتغيير نفسي ومن حولي وتغيير الدنيا والناس اجمعين.
هناك من قال لي اصبر فانت صغير وهناك من قال - [00:00:24](#)

قال تريث فعلمك قليل. وهناك من قال انشغل بنفسك ودع الخلق للخالق حتى اني كدت احبك ولكنني ما زلت ارى بصيص امل باذن
الله. فكيف اكون مؤثرا لاترك لي اثرا قبل الريح - [00:00:44](#)

رحيل وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته مرحبا بك اخي الكريم. واحبي فيك هذه الرغبة الغالية والهمة العالية في الاصلاح ونشر
الفضيلة والخير التأثير يا صديقي اداة الانبياء وشغل العلماء ومذلة العظماء به نرفع وننفع وندفع ونمنع - [00:01:04](#)
وبقاء بعد الموت. وحديث بلا صوت هو ترك الاثر في القلب والعقل. وفي المكان والزمان وهو الذي يكتب التاريخ ويغير الجغرافيا
نحن يا صديقي لا نملك التغيير. بل نملك التأثير الذي يساعد على التغيير - [00:01:31](#)

فالتأثير وسيلة للتغيير قرار ونتيجة نحن لا نملك ان نغير القلوب ونجبرها على المطلوب. لكننا نملك الادوات التي تهيء بيئة التغيير
وتسهل طريقه يقول الله جل جلاله لنبينا عليه الصلاة والسلام المؤثر الاعظم - [00:01:51](#)

ليس عليك هداهم ويقول لست عليهم بسيطرة انت يا صديقي تملك التغيير لنفسك. وتملك التأثير في غيرك فابدا بنفسك فقبل
الاصلاح عليك بالصلاح وقبل الدعوة عليك ان تكون قدوة وكن في السر صحيحا. تكن في العلانية فصحيحا - [00:02:13](#)
قيل لاحدهم لماذا اذا تحدثت تأثر الناس؟ واذا تحدث غيرك لم يتأثروا فقال لاني قبل ان ادعوه في النهار ادعوه لهم في الليل ايها
المؤثر اذا قمت بين يدي الناس تقول يا عبد ربك ربك. فقم بين يدي الله وقل يا رب - [00:02:38](#)

عبدك عبدك فان الله حين انزل على نبيه عليه الصلاة والسلام يا ايها المدثر قم فانذر انزل بعدها يا ايها المظلوم قم الليل الا قليلا
انها العلاقة بين صلاح الليل ونجاح النهار - [00:03:02](#)

فالليل هو محطة التزود وقد تتبعه سير العظام من ائمة المسلمين. فوجدهم اختلفوا في نبوغهم وقدراتهم وخصوصياتهم وتعاملاتهم
والآفاق لهم وبدائياتهم واعمارهم لكنهم اتفقوا على صلاة الليل حيث لا احد الا الواحد الاحد - [00:03:26](#)

ومتى كان الحفر اعمق كان البناء اوثق ان تكون مؤثرا لا يعني ان تملك سيرة معتبرة بقدر ما يعني ان تملك سريرة مخبطة. يفتح الله
بها قلوب الاخرين لك فانت عند الناس بين سيرتك وسيرتك. فسيرتك يراها الناس وسيرتك يشعرون بها - [00:03:51](#)
ايها المؤثر اذا كنت تريد ان تكون امامي فكن امامي في كل خير تدعوه له فالنفوس مجبرة على عدم الانتفاع بكلام من لا يعلم بعلمه
اما من يدعوا الناس لشيء يفعله فلا يحتاج الى تحضير كلمته - [00:04:15](#)

لان القلب سيتكلم وما يخرج من القلب يلتج الى القلب ايها المؤثر التأثير بالقدوة اقوى من التأثير بالكلمة وصوت الافعال اقوى من
خمس الاقوال ووقع الحال اشد من وقع المقال. وتأثر العقل بالموجود اسرع من تأثره بالمنظوق - [00:04:33](#)

جاء رجل للشيخ ابن عثيمين رحمه الله وقال ما حكم رفع السباب عند التشهد؟ فقال الشيخ هو سنة. فقال السائل اردت التثبت لاني

لم ارك ترفعوها عند التشهد فالتفت الشيخ لطلابه وقال انتبهوا حركاتكم فتوى - 00:04:57

ايها القدوات انتبهوا. حركاتكم فتوى وكلماتكم فتوى. وسكناتكم فتوى. وصمتكم قرار وتقديركم تشريع ايها القدوة اياك الزلل. واحذر العترة فالخطب جل زلة القدوة مستعنة فيها يصبح في الناس مثل زلة القدوة مستشمرة فيها يحتاج من اخطأ وزل - 00:05:20
زلة القدوة للعالم شر. فيها يحدث في الدنيا خلل ان تكون عندك مستحقرة فهي عند الله والناس جبل ايها المؤثر لا تقل لست بكبير ولا خطيب ولا طالب علم قدير - 00:05:51

التأثير يا صديقي ليس له علاقة بالعمر. بل له علاقة بالهمة والشعور بالمسؤولية تجاه الامة التأثير لا يتطلب العلم والتمكن. بل ان تقدم ما تعلم لمن تعلم التأثير ليس وقفا على المنابر او حكرا على الدعاة او الاعلاميين - 00:06:11

التأثير لا يحتاج الى موافقة مدبر او جهد كبير او مال وغير ويحتاج الى ان تقدم ما تستطيع وفق المتاح لك ولا تحقرن من التأثير شيئا يقول النبي عليه الصلاة والسلام بلغوا عنى ولو اية - 00:06:32

بلغوا وهذا هو التكليف عنى وهذا قمة التشريف. ولو اية وهذا هو التخفيف يقول جل جلاله لا يكلف الله نفسا الا وسعها كل ما في وسعي انت مكلف به وقال لا يكلف الله نفسا الا ما اتهاها - 00:06:51

كل ما اتاك الله انت مكلف به يا من اوتيت مالا ابذل يا من اوتيت جاهها اشفع يا من اوتيت قرارا اصلاح يا من رزقت اسلوبا اقنع يا من وهبت قلما اكتب - 00:07:15

يا من اكرمت بقوة ساعد يا من منحت ذكاء خطط وحلل وانتج ادمع فضيلة اروع رذيلة. اغرس فسيلة. انشر موعظة. ساعد محتاجا. ساند ضعيفا. ارشد تائها صمم عبارة اكتب مقالا نظف حديقة عطر مسجدا اسعد قلبا علم جاهلا اهد عالما - 00:07:34

حفز محبطا. احفظ نعمة واتق النار ولو بشق تمرة احسن قبل ان ينسى اسمك. وبيلى جسمك ويطمس رسمك فالمحسنون حفروا اسماءهم في عقولنا. ونقشوها في قلوبنا فاسمينا بعض مدارسنا وشوارعنا ومرافقنا. بل بعض ابنائنا باسمائهم اعتزاوا وافتخارا بهم - 00:08:02

احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم على الاحسان ان كانوا بادر ما دمت قادر. فالمبادرة مفتاح التأثير. وعلامة فارقة في ميدان التغيير. والناس في المبادرة مستويات متفايرة فمنهم من ينتظر ان يكلف بالعمل ومنهم من يسأل هل ثمة عمل ومنهم من يقترح العمل فان وجد استجابة والا توقف - 00:08:29

ومنهم من ينوي العمل. وهذا لا ينتظر المساعدة من احد. ومنهم من يعمل ثم يخبر بما عمل ومنهم من يعمل ولا يتحدث. فهو يعمل بصمت ويترك عند رحيله ضجة فبادر قبل ان تغادر - 00:08:57

ايها المؤثر زاحم كبار المؤثرين. فالعمل الصغير تكبر النية الصالحة وما كان لله يبقى شاركم في الميدان ونافسهم على الخير الطريق من صدق وليس لمن سبق ايها المؤثر، وجود المؤثرين حولك لا يعيقك من مسؤولية التأثير ونشر الخبر - 00:09:17

يقول عز وجل وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون جاء من اقصى المدينة وفي المدينة ثلاثة رسول ارسلهم الله - 00:09:42

فلم يقل هذا الرجل ما دوري بجوار ثلاثة من رسول الله بل جاء من مكان بعيد ليكون له اثر بعد الرحيل وها هو تأثير كلمته موجود في اعظم كتب الله. يتلى الى يوم القيمة - 00:10:03

فكان جزاوه الجنة. قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون حتى وهو في الجنة كان مشفقا على غيره. ولم يترك الرغبة في التأثير ايها المؤثر لا تحقرن من المعروف شيئا - 00:10:20

مر رجل بغضن شجرة على ظهر طريق فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فادخل الجنة انه الشعور بالمسؤولية. تبسمك في وجه أخيك لك صدقة وامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صدقة. وارشادك الرجل في ارض الضلال لك صدقة - 00:10:39

وبصرك للرجل الرديء البصر لك صدقة واماطتك الحجر والشوكه والعظم عن الطريق لك صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك لك صدقة. في كل كبد رطبة صدقة والكلمة الطيبة صدقة. فان عجزت عن كل ذلك فكن مؤثرا بكاف الاذى عن الناس. فانها صدقة تتصدق

ماتت تلك الامة السوداء ودفنت لا يعلم بها احد ولانها مؤثرة. افتقدتها المؤثر عليه الصلاة والسلام فسأل عنها فقالوا ماتت فقال افلا كنتم اذتنموني، دلوني على قبرها فدخلوه فصلوا عليها - 00:11:29

صلى عليها خير من وطأ الشرى فاي شرف لها؟ التأثير يا صديقي. ليس بالمناصب والالقاب والادوار انه اخلاص النية مع الشعور بالمسؤولية لخدمة البشرية المؤثر يا صديقي مبارك اينما كان. هو كالمطر اينما حل. كان له اثر - 00:11:52

على دور صغير ولا يتهارب لو ارادوه مدیرا - 00:12:17

ولا يخاف قول العرب لا تكن رأسا فالرأس كثير الصداع لأن المؤثر ان اصابه صداع المسؤولية عالجه ببندول الاحتساب هو يبحث عن التأثير لا التقدير ويحرص على الاثر لا الاثارة. ويرجو الاجر وان غابت الاجرة - 00:12:33

ابها المؤثر البحث عن النجاحات الفردية يعطى المشاريع ويفرق الجهود ويشحن النفوس. فانا ولی ومني في وبفيروسات قاتلة في جسد المجموعة الواحدة. فتخلص منها ابها المؤثر التأثير في الناس كالحجر يرمي في البركة الراكدة. فاقوى دوائره هي اقربها للحجر. وتتسع الدائرة - 00:12:54

لتحريك البركة كلها ابدأ باهل بيتك ومن حولك ثم وسع اثارك حتى تناول الخير من اطرافه كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فانت من خير امة اذا امرت وانكرت - 00:13:20

وقال عليه الصلاة والسلام خير الناس انفعهم للناس وانت من خير الناس اذا نفعت الناس وقال عليه الصلاة والسلام خيركم لاهلها . وانت من الاخيار عندما يستظل اهلك في شجرة خيرك وتأثرك - 00:13:43

فان كان مجال تأثيرك في تعلم القرآن وتعليمه فانت داخل في قوله خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيرية الحسبة وخيرية النفع
وخيرية الاهل وخيرية القرآن. فاي فضل وقدر وخير ان - [00:14:02](#)

صاحب المؤثر يا صديقي يجتهد ويصلي ويصلح فان قبل منه ذلك حمد الله على اتمام المهمة وان رد ورفض حمد الله على ابراء الذمة. فلا تتوقف ولا تتراجع ولا تستعجل. فالتأثير يحدث ولو - 00:14:21

بعد حين ايها المؤثر لا تيأس من التأثير في احد. فعمر بن الخطاب الذي قيل عنه لو اسلم حمار الـ خطاب ما اسلم عمر. يجيء في
اول مشهد له في القصة مسرعاً. يريد قتل النبي عليه الصلاة والسلام. ثم تختتم القصة بالمشهد الاخير وهو مدفون - [00:14:43](#)
جانبه مع ابي بكر صاحبه قد كت اعداء عاديهما فصرت لها بنعمه الله حصنا من اعاديهما خرجت تبغي اذاها في محمدها. وللحنيفة
حوار بهالها فلم تك تسمع الایات باللغة حتـ . كفأت تناوـ . من بناؤها - [00:15:05](#)

الله عنهم اجمعين فانتسم انتسامة الانجاز ثم اسدل الستار عن احمل قصة نجاح عرفتها البشرية - 00:15:56

وكان بين قوله دثروني وبين تلك الابتسامة اكثر من عشرين سنة فلا تستعجل وعلى قدر الهدف تكون التحديات هذا رسول الله احتاج الى عشرين سنة ليحدث التأثير المطلوب وبني حضارة راقية لم تعرفها البشرية من قبل. لأن ناطحات السحاب عنده لم تكن اسمنتية بل كانت نفوسا - 00:16:17

بشرية كانت مسيرته مليئة بالصعوبات والبلاءات. من يتم وفقر وحصار وفقد وشتم وطرد وجرح وعداء لم تكن طريقة ممهدة ميسرة مختصرة. ولم تكن المعجزات حاضرة في تحديات الدعوة. فشج رأسه الشريف - 00:46:16

وكسرت رباعيته وغلب وسحر وحوسر وطورد وقتل احبابه وهجر اصحابه حتى البراق الذي عرج به الى السماء في ليلة لم يأت له مرة اخرى لينقذه من مطاردة المشركين له حين الهجرة - 09:17:09

وهذه رسالة للبشرية اجمع. بأنه اسوة لكل من يحمل هم التأثير والدعوة وان لكل حلم ثمنا ولكل نتيجة سببا ايها المؤثر ليس للتأثير وقت انساب ولا مكان افضل. فكن مباركا اينما كنت وحيثما كنت - 00:17:28

يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان قامت على احدكمقيمة وفي يده فسيلة فليغرسها المؤثر لا يصرفه عن هدفه اي حدث. ولا يوقفه عن مسيرته عائق ايها المؤثر استعد لعداوة بعض الناس الذين تتضرر مصالحهم او مكانتهم من تأثيرك. فكل الناس تحب الصالحين - 00:17:50

حين وليس كل الناس تحب المصلحين فاصبر واثبت فهذا طريق الانبياء. وهذه طريقتهم مع العظاماء يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك هناك من يأمر ولا يصبر. وهذا غير مقدور. وهناك من يصبر ولا يأمر فهذا غير معذور - 00:18:16

وهناك من لا يأمر ولا يصبر. وهذا فعل المحظور وهناك من امثالك من يأمر ويصبر وهذا هو المأمور ايها المؤثر سيعتنازلون عن بعض باطفهم لتنازل عن بعض حقك واحذر من التنازلات. فانها منحدر شديد الانزلاق. وهي ممحة تمصح اثرك الماضي. وتضعف جهدك الباقي - 00:18:45

ايها المؤثر اعظم تأثير ما كان في خدمة الدين الدعوة الى الله مهمة العظاماء من اتباع الانبياء قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وقال حبيبنا عليه الصلاة والسلام - 00:19:13

فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خيرا لك مما طلعت عليه الشمس وغربت بداية عبد خير من قصور المجد اللهم اهدا واهدي بنا وانصرنا وانصر بنا واجعلنا هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین - 00:19:32

مفاتيح للخير مغاليق للشر واستعملنا ولا تستبدلنا واعلم يا صديقي ان مساحة التأثير تتقلص وتتوسع بحسب قدراتك وعلمك وصلاحياتك الا تكلف نفسك ما لا تستطيع. فحاول بيده اذا لم تستطع فبلسانك اذا لم تستطع فبقلبك وذلك - 00:19:53

اضعف الایمان القلب اضعفه من حيث التأثير. ولكنه فيصل بين الشعور بالمسؤولية وبين السلبية واللامبالاة بين حياة القلب موته يقول سفيان الثوري رحمه الله ان كنت لاري المنكر لا استطيع تغييره. فابول دما. وكذلك المؤثرون يستشعرون. يتكلمون - 00:20:18

الركون يبادرون او على الاقل يتأنمون ايها المؤثر في مسيرتك نحو التأثير سترى الكثير من الاقران وتسمع عنهم ولهم وفيهم. فان وجدت في نفسك شيئا من نجاحاتهم فاطفى لهيبه بالدعاء لهم. وتذكر انه بنشر الخير وبنفع الناس - 00:20:44

وان فضل الله واسع وعمل الخير يتسع للجميع وان الله لن يسألك عن نيته بل نيتك ايها المؤثر صاحب المؤثرين وساند المجتهدين. واقرأ بوعي في سيرة العظاماء والفضلاء والصالحين. وحدد موقعك في خارطة - 00:21:10

في العطاء حتى لا يضللك الغرور. ولا يقصر بك الفتور ايها المؤثر التأثير اعطاء ما تملك لمن تحتاج ان كنت تملك الابتسامة والاخلاق والعلم والمال والنصيحة والدعاية والمواساة والاهتمام. فلا تحرم الناس منها - 00:21:31

والكلمة الطيبة طائر جميل. اذا اطلقت سراحه من لسانك غرد في قلوب الاخرين يقول جلاله اليه يصعد الكلم الطيب فاختر من الالفاظ اجملها. ومن المعاني اطبيتها فان لم تجد لها في قلوب الخلق مهبطا. فيكيفك انها الى ربك تصعد - 00:21:52

ولا شيء يخترق القلوب كلطف العبارة وبذل الابتسامة ولين الخطاب. وسلمامة القصد قال تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك مع انه افصح العرب واعظم نبی. ومع انهم خير امة وافضل صحب - 00:22:16

اجمع في كلامك بين الرقة والدقة رقة في الاسلوب ودقة في المحتوى. ولا تکثر الكلام فيکثرا عليك الملام ولا تطل الجواب فيخفى على المستمع الصواب وکن موجزا في الشرح مشوقا في الطرح - 00:22:39

واعلم ان مهمتك ان تقضي على المرض لا المريض فاکره المعصية واسفق على العاصي. وانتقد القول واحترم القائل وقوم السلوك بعيدا عن الذات قال اني لعملکم من القالين. اي من المبغضين لعملکم لا لكم - 00:22:57

ايها المؤثر اذا كنت صادقا فسيتحذرون اليك. واذا كنت رائعا فسيتحذرون عنك احرص على الاولى توهب لك الثانية ايها المؤثر قطار الدعوة لا يعود الى الوراء ولا ينحرف عن المسار. هو فقط يتوقف عند بعض المحطات - 00:23:18

وهذا الدين بك او دونك منصور. ولكنك دونه مخذول ايها المؤثر سعادة الانسان في الاخلاص للمعبود ونفع المخلوق والخير في داخلك كالمرساة عندما تغدو الى الخارج يثبتك في بحر الحياة المتلاطم - [00:23:39](#)

ايها المؤثر. التأثير لا يضيف اياما الى حياتك. بل يضيف حياة الى ايامك التأثير صوت يسمع في غيابك. وعطر يفوح بعد رحيلك فكم عين ستبكيك؟ وكم يد ستدعوك وكم ساجد سيدرك؟ - [00:24:02](#)

والموفق والسعيد تتوقف انفاسه ولا تتوقف حسناته سافر انت والاثار باقية فاترك وراءك ما تحبب به الاثر منصة خطوة - [00:24:23](#)